Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومنهم الإمامان البخارى ومسلم ويقول: لأن تلك الخطب المستبعدة كانت ضد نظم الحكم فى الدولة العباسية. فما كان من الأمراء إلا أن أغروا رواة الحديث على استبعاد تلك الخطب الخمسمائة عن التدوين؟! (ينظر روز اليوسف ١٠/٤/١٩٩٩م).

طبعا، منكرو السنة سعداء جداً بهذا الاختراع، الذى لم يسبقهم إليه أحد على مدى التاريخ الإسلامى كله.

وسعداء أكثر لأنهم فهموا أنهم أوقعوا نصراء السنة فى حرج شديد وسدوا عليهم منافذ الدفاع، وحبسوا فى خندق حاجب للرؤية عازل للصوت. خانق للأنفاس.

ولم يدركوا أنهم هم الذين هووا إلى الحضيض، ولفوا حول أعناقهم حبل الخزى، ووضعوا فوق رءوسهم تاج الجهل. وهم لا يشعرون أولا يعقلون.

تفنيد هذه الشبهة ونقضها :

أنصار الباطل حين ينتشون باستنشاق رائحة الباطل الخبيثة تأخذهم حالة من الغيبوبة، فلا يدرون ماذا يقولون، وإذا قالوا وقعوا فى (الهجر) وأضحكوا عليهم ومنهم طوب الأرض.

وهذه الشبهة واحدة من أفضح فضائحهم على الإطلاق، وإن ظنوا أنهم فيها عباقرة ومغاوير.

ولعل القارئ يتساءل: من أين لهم هذه الإحصائية (٥٠٠ خطبة) هم لم يقولوا من أين لهم ذلك، لكن المتبادر إلى الذهن أنهم قدَّروا خطب الجمعة التى كان يلقيها النبى ﷺ بالمدينة المنورة بعد الهجرة (عشر سنوات) بواقع السنة فى تقديرهم خمسون خطبة ونحن لا يدخل فى حسابنا عدد الخطب وكيفية إحصائها، ولكن الذى نركز عليه بيان الجهل المركب عندهم فرداً وجماعة، لأن الجهل ملازم لهم فى إنكارهم للسنة، ملازمة الظل لمصدره.